**جامعة عبد الرحمن ميرة – بجاية.**

**كلية الآداب والعلوم الإنسانية.**

**قسم اللغة العربية وآدابها**

**المقياس علم المعاجم**

**السنة الاولى ماستر تخصص لسانيات عربية أة – بن دلالي**

**الموضوع مدخل لضبط المصطلحات المعجمية**

**1-مصطلحات المعجمية عند علماء العربية:**

**1-1المصطلحات المعجمية عند علي القاسمي:**

أما التعريف المشهور الذي نعتمده في تعريف المعجمية، هو تعريف "علي

القاسمي" في كتابيه المشهورين "المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق" و"علم اللغة وصناعة

المعجم"، حيث يرى أن "المعجمية" تشمل علمين أساسيين هما "علم المعاجم" و"صناعة المعجم"

اللذان يقابلان في الإنجليزية Lexicology و Lexicography على التوالي. والمخطط الذي اعتمدَه

يوضح ذلك جليا:

المعجمية

(Lexicology) علم المعاجم صناعة المعجم (Lexicography)

ويُعرِّف "علي القاسمي" "علم المعاجم" بأنه: » علم المفردات الذي يهتم بدراسة الألفاظ من حيث

اشتقاقها وأبنيتها، ودلالتها، وكذلك بالمترادفات والمشتركات اللفظية والتعابير الاصطلاحية

والسياقية، فعلم المفردات يهيء المعلومات الوافية عن المواد التي تدخل في المعجم « .

ويذكر في موضع آخر "أن "علم المعاجم" أو "علم الألفاظ" Lexicology يشير إلى دراسة

المفردات ومعانيها في لغة واحدة أو في عدد من اللغات، ويهتم "علم المعاجم" من حيث الأساس

باشتقاق الألفاظ وأبنيتها ودلالاتها المعنوية والإعرابية والتعابير الاصطلاحية، والمترادفات وتعدد المعاني.

يرى (علي القاسمي) بأن "علم المعاجم" هو "علم المفردات" أو "علم الألفاظ" فهي عنده مترادفات، و"علم المعاجم" هو جزء من المعجمية" بالإضافة إلى "صناعة المعجم" Lexicography ، كما رأينا في المخطط السابق.

أما الصناعة المعجمية عنده فتشمل على خطوات أساسية خمس هي: جمع المعلومات والحقائق، واختيار المداخل، وترتيبها طبقا لنظام معين، وكتابة المواد، ثم نشر الناتج النهائي وهو المعجم أو القاموس.

1**-2المصطلحات المعجمية عند محمد رشاد الحمزاوي:**

يرى المعجمي "محمد رشاد الحمزاوي" أن ما يقابل Lexicology بالانجليزية هو

مصطلح "مُعجمية" ب اللغة العربية بضم الميم، ويُعرّفه بأنه » علم نظري حديث وظاهرة جديدة لم تحظ، على أهميتها وأبعادها، بما فيه الكفاية من الدرس والجدل على غرار الظواهر اللسانية النجومية، مثل علم الأصوات وتطبيقاته التربوية، وعلم المصطلح وصلته بنقل العلوم والتكنولوجيا، وعلم الأسلوب وعلاقاته المتنوعة بالأدب وجماليات النص الشعري والنثري، وما وراء ذلك من نظريات استبدت بالفكر اللساني الغربي والعربي على السواء، فكان لها السبق على المعجمية التي

تعتبر اليوم آخر ما ظهر من العلوم الإنسانية الحديثة لما توفر لها من آليات التنظير والتطبيق التي

تستحق العناية « . ويقول في السياق نفسه: » المُعجمية بضم الميم مصطلح عربي وضعناه، ونعني به

ما هو معروف في الفرنسية ب Lexicologie والإنجليزية Lexicology ، ويفرق بينها وبين

المَعجمية، بفتح الميم، التي تؤدي معنى ما يسمى بالإنجليزية Lexicography وبالفرنسية

«Lexicographieأما المعجمية بالميم المفتوحة فهي مقاربة تسعى من خلال رؤى نظرية وتطبيقية إلى أن تتصور بنية أو بنى المعجم والتطبيق لها ... ونعني بها صناعة المعجم من حيث مادته وجمع محتواه ووضع مداخله وترتيبها وضبط نصوصه ومحتوياته وتوضيح وظيفته العلمية والتلقينية والحضارية والاقتصادية والاجتماعية.

* 1. **المصطلحات المعجمية عند حلمي خليل:**

أما "حلمي خليل" فهو يقترب كثيرا من التعريف الذي خصه "علي القاسمي" للمعجمية إلا أنه

يضع "علم المعاجم" مقابلا للمُعجمية ويقسمه إلى قسمين:

"علم المعاجم النظري" ويقابل Lexicology و"فن صناعة المعجم" ويقابل Lexicography ،

وعلم المعاجم عنده فرع من فروع علم اللغة المعاصر يقوم بدراسة المفردات وتحليلها في أية

لغة وخاصة معناها أو دلالتها المعجمية Lexical Meaning ، ثم تصنيف هذه المفردات استعدادا

لعمل المعجم، ويرى أن هذا العلم ينقسم إلى فرعين أساسيين هما:

**-1** علم المعاجم النظري Lexicology .

**-2** فن صناعة المعجم Lexicography .»

يهتم الأول بدراسة المفردات أو الكلمات في لغة معينة أو عدة لغات ، من حيث المبنى والمعنى، أما من حيث المبنى فهو يدرس طرق الاشتقاق والصيغ المختلفة، ودلالة هذه الصيغ من حيث وظائفها الصرفية والنحوية وكذا العبارات الاصطلاحية وطرق تركيبها، أما من حيث المعنى فهو يدرس العلاقات الدلالية بين الكلمات مثل الترادف والمشترك اللفظي وتعدد المعنى، وغير ذلك.

ويتضح لنا من خلال كل هذه الآراء السالفة أن الاختلاف في تحديد المصطلح بين العلماء العرب

اختلاف محتدم ويحتاج علم المعاجم إلى تحديد في مضمونه وتوحيد في مصطلحاته من الجانب النظري

ويعود سبب الخلاف بين الباحثين في مفاهيم "علم المعاجم" ومصطلحاته إلى كون هذا العلم

جديدا في علم اللغة الحديث، ولا يزال إلى حد الآن لم تتبلور معالمه بشكل واضح على عكس

العلوم اللغوية الأخرى التي لا تعرف مثل هذه المشاكل كعلم الدلالة مثلا، ثم إن هذه العلوم

الجديدة هي قادمة إلينا من الغرب في تصوراتها ومفاهيمها، وليس في موضوعها، ولا سبيل إلى

وصولها إليها إلا عن طريق الترجمة، ولا يخفى علينا ما للترجمة من مساوئ، فعلم المعاجم في تعريفه

ومصطلحاته ومفاهيمه في أغلبها هي مترجمة عن اللغات الأجنبية، ولذلك فإن حدوث مثل هذه

الاختلافات في المصطلحات والمفاهيم أمر طبيعي، ولكن الباحثين يسعون ألا يظل هذا الأمر

مستمرا طويلا، فنحن بحاجة إلى عقد مؤتمرات عربية في المعجمية لتجاوز مشكلاتها عن طريق

تحديد مفاهيمها، وتوحيد مصطلحاتها.

**2- مصطلحي المعجم والقاموس:**

المعجم لغة : إنه اشتقاق لمادة ( معجم) في اللغة العربية كما جاءت في كتب اللغة العربية ومعجماتها وتعني ما يلي : جاء في لسان العرب لابن منظور : العجم خلاف العرب ، والعجم جمع الأعجم الذي لايفصح ولا يبين كلامه ،وغن كان عربي النسب ، وأعجمت الكتاب ذهبت به إلى العُجمة وكتاب معجم إذا أعجمه كاتبه بالنَقط [[1]](#footnote-2). جاء في الصحاح للجوهري : العجم النقط بالسواد مثل التاء عليه نقطتان . يقال أعجمت الحرف والتعجيم مثله ولا تقول عجمت ، واستعجم عليه الكلام استبهم و الأعجم الذي لا يفصح ولا يبين كلامه وإن كان من العرب ، والمرأة عجماء ، والعواجم الأسنان .[[2]](#footnote-3)

والمعجم اصطـــــــــــــــلاحــــــــــاً : مرجع يشمل على مفردات لغة ما مرتبة عادة ترتيباً هجائياً ، مع تعريف كل منها وذكر معلومات عنها من صيغ ونطق واشتقاق ومعانٍ واستعمالات مختلفة وهو عبارة عن كتاب يضم أكبر عدد من مفردات اللغة مقرونة بشرحها وتفسير معانيها على أن تكون المواد مرتبة ترتيباً خاصاً إما على حروف الهجاء أو الموضوع.[[3]](#footnote-4)

ويعرفه "علي القاسمي" بأنه كتاب يحتوي على كلمات منتقاة مرتبة ترتيبا هجائيا، مع شرح

لمعانيها، ومعلومات أخرى ذات علاقة بها سواء أأعطيت تلك الشروح والمعلومات باللغة ذاتها أم

بلغة أخرى. وفي الثقافة العربية شاع كذلك إلى جانب كلمة "معجم" كلمة "قاموس" التي تعين في

اللغة البحر العظيم، وكان قد أطلقه "الفيروز أبادي" تسمية لمعجمه "القاموس المحيط" إشادة به

وتنويها له، لما امتاز به من إيجاز وضبط ودقة إلى جانب غزارة مادته، وأصبح هذا المصطلح مرادفا

لكلمة "معجم" إلى الحد الذي سمي به معجميون معاجمهم، فقد ألّف اللساني "عبد السلام المسدي"

كتابا سماه "قاموس اللسانيات"، وهو في الحقيقة، قائمة من المصطلحات مرتبة ترتيبا ألفبائيا عربيا

وبغير اللغة العربية.

أطلقت إذن تسمية القاموس على المعجم مع (محمد بن يعقوب الفيروزبادي) (ت 817ه) في معجمه القاموس المحيط الذي نال ثقة وإعجاب العلملء والطلاب لما اتسم به من دقة وإيجاز كون صاحبه جمع فيه محاسن سابقيه من المعجمات، فأصبح لديهم أول مرجع في معرفة مفردات اللغة، حتى تولد لفظ القاموس كمرادف للمعجم وقد كان لعمل أحمد فارس الشدياق في كتابه الجاسوس على القاموس أثر كبير غي شيوع لفظ القاموس بمعنى معجم، وأصبح يدل على أي معجم وقد أقر مجمع اللغة العربية بالقاهرة هذا الاستعمال من خلال المعجم الوسيط:" القاموس البحر العظيم وعلم على معجم الفيروزابادي، وكل معجم لغوي على التوسع".

**3-مصطلحي المعجم والموسوعة:**

الموسوعة معجم موسع، وهنالك ثلاث اختلافات رئيسية بين المعجم والموسوعة، وهي:

1. الموسوعة معجم ضخم يشمل مجلدات كثيرة.
2. لا يهتم المعجم اللغوي كثيرا بالمواد غير اللغوية، مثل أسماء الأعلام والجغرافيا والأقطار والمدن والأنهار والأحداث التاريخية والتنظيمات الحكومية والمؤسسات العلمية...
3. يهتم المعجم اللغوي بالوحدات المعجمية للغة وبالمعلومات اللغوية الخاصة بها،أما الموسوعة فتعطي معلومات عن العالم الخارجي غير اللغوي.

1. ابن منظور:لسان العرب ، تحق عبدالله علي الكبير ،محمد أحمد حسب الله ، هاشم محمد الشاذلى دار المعارف ص2825. [↑](#footnote-ref-2)
2. إسماعيل بن حماد الجوهري :الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية ، تحق: أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ، الطبعة الرابعة 1990، ص1981،1982 [↑](#footnote-ref-3)
3. ( المعجم الوسيط ) لمجمع اللغة العربية بالقاهرة. [↑](#footnote-ref-4)